Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثالثاً ــ طعنه بأعلام خير القرون :

زعم جورجي زيدان بأن اليهود دفعوا الأوس والخزرج إلى تأييد محمد ﷺ لأنهم يعلمون بأن مكة سوف تسقط إذا حُطمت الأصنام فيها وأقلع الناس عن عبادتها .

ويقول في دفاعه عن وجهة نظره : واليهود أهل نظر في التجارة . ناهيك بما كان بين تينك المدينتين من المنافسة والمسابقة لأن أهل مكة من العدنانية وأهل المدينة قحطانية . (تاريخ التمدن : ١ / ٤٧)

قارئي الكريم : أو تحسب أن جورجي اعتمد في قوله هذا على روايات وأخبار تاريخية ؟!
أبداً لم يعتمد على روايات تاريخية لنرد عليها ونبيّن زيفها ، وإنما اعتمد على خياله الخصب ، وعلى أكاذيب أساتذته المبشرين والمستشرقين .

والروايات التاريخية تؤكد بأن الذين أسلموا من الأوس والخزرج كانوا قلة ، ثم أخذ عددهم يزداد ، واليهود كانوا يتعاونون مع المنافقين ومع مشركي قريش ضد رسول الله ﷺ .

ورواية جورجي مرفوضة عقلاً لأن اليهود يعلمون بأن محمداً ﷺ أشد خطراً عليهم من العرب والفرس والرومان مجتمعين ، وقد ورد في كتبهم شيء من أخباره ، فكيف يقبلون أن تكون المدينة عاصمة دولته الجديدة ، وكيف يجحدون بالرسالة والرسول ثم يدفعون الأوس والخزرج إلى الدخول في الدين الجديد ؟!

وبعد الحديث عن إسلام الأنصار ينتقل إلى الحديث عن المهاجرين من السابقين الأولين وعن الذين أسلموا من أهل مكة بعد الفتح .

يقول عن علي بن أبي طالب وطلحة والزبير بأنهم من أكثر الصحابة تطلعاً إلى الخلافة . (تاريخ التمدن : ١ / ٨٣)